

الدرس 86 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به امم من سائر العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن نافع عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابيه عن علي ابن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس القسي - [00:00:45](#)
نهى عن لبس القسي وعن تختم الذهب وعن قراءة القرآن في الركوع. قال عبيد الله رحمه الله وحدثني يحيى عن مالك عن نافع عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين. عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين - [00:01:03](#)

واسحاق المدني آآ الثقة كان كثير الحديث رحمه الله وآآ متى بعد المئة نعم عن ابيه ابوه عبدالله بن حنين المدني اه مات في خلافة يقولون في خلافة يزيد بن عبد الملك - [00:01:21](#)
متى ولي يزيد بن عبد الملك بعد من بعد عمر بن عبدالعزيز ومتى مات عمر بن عبدالعزيز وهو خلافة يزيد من احدى الى سنة خمسين ومئة وفي آآ وحينئذ في ذلك الوقت مات - [00:01:46](#)

عبد الله بن حنين هذا نعم عن علي ابن ابي طالب علي بن ابي طالب رضي الله عنه آآ علي ابن ابي طالب آآ ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وآآ - [00:02:03](#)
آآ من ربي في بيت النبوة وزوجه على وزوج آآ بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه اتصلت الذرية بالنبي صلى الله عليه وسلم وانقطعت من سائر الناس وتقدمت ترجمته مرارا رحمة الله عليه ورضوانه مات ثلاث - [00:02:16](#)

اربعين سنة اربعين. هم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس القسي قسي هذا اه ثياب نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس القاسية. القاسي هذا - [00:02:37](#)
ثياب مخططة من من حرير وتنسب الى قص لهذا قيل فيها قص تنسب الى قص وقص هذه قرية في مصر وبعض الناس يخطى فيقول القسي وهذا غلط القسي جمع قوس - [00:02:52](#)

والثوب هذه المقصود بها هنا بفتح القاف وكسر السين وكانت هذه الثياب آآ يلبسها الامراء ويلبسونها نساءهم يقول النميمي محمد بن عبدالله النميمي اه فلما اه فآدين حتى جاوز الركب دونها - [00:03:12](#)
ايجابا من القسي والحبرات فآديننا حتى جاوز الركب دونها حجابا من ايش؟ من القسي والحذرات. هذا البيت للنميمي من قصيدة يسبب فيها بزيب بنت يوسف الثقافية اخت الحجاج بن يوسف - [00:03:33](#)

ثقافي وكان مغرما بها يهواها هذا النميمي الشاعر قال فيها هذه القصيدة التي مطلعها توضع مسكا بطن نعمان اذمشت به زينب في نسوة عطرات مررنا بفخ ثم رحنا عشية يلبين للرحمن معتمراتي - [00:03:57](#)
آآ يخمرن اطراف البنان من التقى ويخرج جنح الليل معتمرات الى ان يقول فلما رأأت ركب النميمي رعاها وكنا ممن يلقينه حذراتي فآديننا حتى جاوز الركب دونها حجابا من القسي والحبرات - [00:04:20](#)

فكدت اشتياقا نحوها وصباة تقطع نفسي اثرها حسراتي. فراجعت نفسي والحفيظة بعدما بلت ثياب العصب بالعبرة رجاء لما مشات ولكن بعد ان بل ثيابه ثياب العصب واحد النوع من البرود اليمينية بالعبرات - [00:04:40](#)

هذا لا ينبغي ان يصدق يصدقوه البنات هادشي انه بقا تيبكي حتى فرك حوايجو مبالغة الشعراء ما ما علمنا بهذا اه فيما رأينا على كل حال هادو الله اعلم قال هو - [00:05:02](#)

فبلغ هذه القصيدة عجاج ابن يوسف وكان اميرا على العراق في ذلك الوقت فبعث اليه عبدالملك بن مروان يقول له قد بلغني قول الخبيث في زينب فهو عنه ولا تعرض له - [00:05:17](#)

فانك ان ادنيته وعاتبته اطمعتة وان عاقبته صدقته كيما درتي معاه غتوحد ان ادنيته وعاتبته سيطمع وان عاقبته قال الناس صدق النميري ولولا ذلك ما عوقب قل هو عنه فقيل ان النميري هذا هرب الى عبد الملك بن مروان واستجار به - [00:05:36](#)

فلما دخل عليه قال انشدني ما قلت في زينب فانشده فلما بلغ قوله فلما رأته ركبت النميري شكون هو فلما رأته ركبت النميري رعاها وكنا من ان يلقينه حذرات. قال له عبدالملك بن مروان ما ركبت يا نميري؟ اش كان الركب دياك هذا اللي خلعتها - [00:06:03](#)

نحن نحن تحدثنا عن الركب لما ذكرنا الاثر ان عمرو بن العاص ان عمر بن الخطاب خرج في ركب فيه مع عمرو بن العاص قلنا الركب هو هو الجماعة من الإبل هاه - [00:06:25](#)

قال لهما كان ركبتك يا نميري قال له ثلاثة احمره يحمل القطران واربع احمره لاصحابه تحمل البعر فضحك عبد الملك بن مروان حتى استغرب ضاحكا وقال لقد عظم امر ركبتك يا نمير - [00:06:39](#)

ثم كتب الى الحجاج وقال له لا سلطان لك عليه فاخذ كتابه وذهب به الى الحجاج فلما دخل عليه اخذ الحجاج كتاب عبدالملك بن مروان ووضعه ولم يفتح والتفت الى احد جلسائه وقال له انا بريء من بيعة امير المؤمنين - [00:06:59](#)

لئن انشد لئن لم ينشدني ما قال في زينب لاتيها على نفسه ولئن انشدني لاعفون عنه فالتفت الجليس وهذا الى النميري وقال ويحك انشده فانشده لما قال لما انشده قوله - [00:07:20](#)

اه تزوع مسكا بطن نعمان اذ مشت به زينب في نسوة عطرة قال الحجاج كذبت والله ما كانت تتعطر اذا خرجت من منزلها فلما انشده قوله آآ مررنا بفتح ثم رحنا عشية يليينا للرحمن معتمراتي - [00:07:39](#)

قال له الحجاج صدقت لقد علمتها لقد كانت صوامة حجاجة ما علمتها فلما بلغت بلغ قوله آآ يخمرن اطراف البنانات تغطيو الصباح من التقى يديها يخمرن اطراف البنان من التقى ويخرجن جنح الليل معتجرات. قال له الحجاج صدقت هكذا تفعل - [00:08:01](#)

الحرمة المسلمة فلما بالغ قوله فلما رأته ركبت النميري رعاها قال وحق لها ان ترتاع لانها من نسوة صالحات خاترات ثم قال له ويحك ارى كلامك كلام بريء وارتياحك ارتياح مذنب - [00:08:26](#)

ولقد امتنتك ولم يعرض له وهذا ذكره مما يتعلق بهذا ان آآ سعيد بن المسيب رحمه الله سمع ليلة انسان يتغنى بهذه الابيات في المدينة يخمر حتى بلغ قوله يخمرن اطراف البنان من التقى ويخرجون جنوح الليالي والتجارة فقال سعيد المسيب وليست كأخرى او ساعات جايب درعها وابدل - [00:08:43](#)

بنان الكف للجمرة هم رمي الجمرات هي عندها الغرض غي باش تبين ليدي دابا وقال وليست كأخرى اوسعت جيب درعها وابدت بنان الكف للجمرات وقامت تراءى يوم جمع في مزدلفة وقامت - [00:09:08](#)

رأى يوم جمع فافتنت برؤيتها من راح من عرفات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لوسي القسي وعن تختم الذهب الحاصل من هذا الذي تقدم ان لبس الحرير - [00:09:28](#)

منهي عنه هذا شيء حرم على الرجال لوس الحرير ايا يعني سواء كان هذا اللبس سواء كان استعماله لب بلبسه او بافتراشه او بالجلوس عليه او بغير ذلك من انواع الاستعمال. كل ذلك - [00:09:45](#)

ممنوع منه وقد آآ روى البخاري عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من لبس الحرير في الدنيا فلن

يلبسه في الاخرة روى ايضا في الصحيح - 00:10:05

انه عن عمر ابن الخطاب البخاري رواه في الصحيح عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الاخرة من لا نصيب له في الاخرة - 00:10:34

وروى الشيخان عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ان قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن آآ الشرب في نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان نشرب في انية الذهب والفضة - 00:10:48

وان نأكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه وروى الامام احمد وابو داود والترمذي والنسائي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:11:05

احل الذهب والحرير لانا امتي وحرم على ذكورهم فبان مما هذا الذي ذكرنا لكم من احاديث ان استعمال الحرير على اي وجه من اوجه الاستعمال هذا محرم لا يعني هذا قول محرم عند جماهير العلماء الائمة الاربعة والجماهير. بل حكي اجماعا حكاه ابن رشد

وغيره - 00:11:20

كل هذا خاص هذا الحكم خاص بالحرير الخالص ومثله ايضا ما كان منسوجا الثوب المنسوج من الحريري وغيره بشرط ان يكون هذا الغير قليلا وان يكون الحرير هو الغالب فهذا ايضا لا يجوز لبسه ولا الجلوس عليه ولا افتراشه ولا ولا اي جن لا يجوز اي جن اوجه

استعماله - 00:11:43

اما ما كان فداه من حرير ولحمته من غيره مثلا او ما كان منسوجا من حري وغيره والحرير فيه قليل فهذا موضع اختلف فيه الفقهاء والمذهب عندنا ان ذلك مكروه - 00:12:11

وهذا هو الذي احيانا يسمونه الخز قال البشار وحرمة الحرير مثل القز. القز هو خالص الحرير وحرمة الحرير مثل القزي وكرهوا وجوزوا في الخزي جوزوه على كراهة يعني من لبسه فلا شيء عليه. ومن تركه احتسابا فهو - 00:12:32

مأجور وانما حكم المالكية بكراهته لاستواء الادلة عندهم لتكافؤ الادلة عندهم آآ تحليلا تحريما. روى الامام مالك في موطنه ان عائشة رضي الله عنها كست عبد الله بن الزبير مطرفة خزن كانت تلبسه عائشة - 00:12:53

وآآ قال ابو داود عشرون نفسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لبسوا الخز منهم الانس بن مالك ومنهم البراء بن عازب وقال ابن بطال وكرهه ابن عمر والحسن البصري وابن سيرين وسعيد ابن جبير وغيرهم - 00:13:14

ولذلك قال الامام مالك رحمه الله في رواية ابن وهب عنه لا يعجبني لبس الخز ولا احرمه لماذا لماذا لم يحرموا لماذا لا يعجبوه لما فيه من السرف ولما فيه من الحرير - 00:13:36

ولماذا لا يحرمه لمن لبسه من من الصحابة نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لوسي القسي وعن تختم الذهب وهذا ايضا ممنوع. نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تختم الذهب - 00:13:51

هذا ايضا ممنوع قد روى الامام احمد الحديث الذي سمعتم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احل الذهب والحرير لانا امتي حرم على ذكورهم وسمعتهم حديث حذيفة بن اليمان وفي رواية عنه ايضا في الصحيحين ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال لا - 00:14:07

لا تشربوا في انية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا ولنا في الاخرة والاحاديث في هذا المعنى كثيرة اه روى الشيخان ايضا عن ام سلمة رضي الله عنها قالت - 00:14:33

قال النبي صلى الله عليه وسلم الذي يشرب في انية الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم ولذلك قال البشار اه وحرموا قال وحرموا استعمال نقد كالاناء حرموا استعمال نقد قال الشيخ خليل رحمه الله حرم استعمال ذكر محلم - 00:14:53

انتم ترون انهم يلاحظون انهم يعبرون بالاستعمال ليدخل فيه جميع انواع الاستعمال وليس فقط التختم انما ليدخل فيه التختم واتخاذ اتخاذ الذهب والفضة اي نوع من انواع اتخاذ اللباس واضح واتخاذه آنية ايضا ان تتخذ منه الصحون والكؤوس والملاعق

والسكاكين ونحو ذلك - 00:15:14

كل ذلك لا يجوز آآ وهذا ايضا يعني لا خلاف فيه بين اهل العلم الا ما كان طبعا يستثنى من هذا الحل للنساء ويستثنى من هذا خاتم الفضة خاتم الفضة للرجال ويستثنى ايضا آآ امور ذكرها الفقهاء كتحلية المصحف وطبيعة السيف - [00:15:38](#) وربط السن وربط الانف في امور يذكرها الفقهاء الشيخي رحمه الله يقول وحرم استعمال ذكر محلا ولو منطقة والة حرب الا المصحف والسيف والانف ورابطة سني مطلقا وخاتم الفضة لام بعضه ذهب ولو قلب - [00:16:02](#) داك البشار نظم بعد هذا بقوله وحرمو استعمال نقد كالاناء هذا حرام على الرجال والانات. وحرمو استعمال نقد كالاناء ولو لانتى ولو لم يستعمل ان تأخذه وجعله صحونا وجعله في ركن من اركان البيت او في موضع للزينة ولو للزينة لا يجوز ذلك - [00:16:16](#)

وحرمو استعمال نقد كالاناء ولو لانتى واغتال واقتناء وحلية الرجال بالنقدين لا خاتم الفضة درهمين متحدا او مصحفا او سيف او ربط وسني مطلقا وافة وللنساء باحة الحريري والنقد لا كالقفل والسبيل - [00:16:38](#) هادي راه مسألة هنا يتهم الفقه الاسلامي عموما بانه فقه ذكوري وهاي صرنا نسمعوها حتى من بعض يعني من ينتسب الى العلم الشرعي انهم انه يقال ان الفقه الاسلامي فقه ذكوري - [00:16:57](#) هل رأيتم قط من يقول ان الرجل يجوز له ان ينتعل نعلا من ذهب هانتوما سمعتو شي خريج تيقول وجاز للمرأة الملبوس مطلقا تلبس لي بغات من الذهب والحليب ولو نعلم - [00:17:15](#) شي واحد قاع بغا يتهلها فسميتو اذ لا الصندالة من الذهب ايوا كاين شي والراجل لا والو تا الصندالة باش تدخل للمرحاض اكرمكم الله ما يديرهاش داكشي وهذا فقه ذكوري - [00:17:33](#)

لا هذه مواضع ينبغي ان ينبه فيها على مثل هذا فاذا سمعت مثل هذه الاصوات الشاذة في الكون ينبغي ان ترد ترد بمثل هذا انتم شوهة الفقهاء اش تيقولو لنا هو منتهى المالكية واش تيقولو ولو نعلن - [00:17:52](#) لكن لا كسرير لا تتخذ المرأة سرير من ذهب واش هي بوحدها راه تا الرجل وانت اخذتم الذهب وعن قراءة القرآن في الركوع وعن قراءة القرآن في الركوع قراءة القرآن في الركوع ايضا منهي عنها لهذا الحديث - [00:18:11](#) روى الامام مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما في حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا واني نهيت ان اقرأ القرآن راكعا او ساجدا فاما القرآن فعظمو فاما الركوع فعظمو فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقانون ان يستجاب لكم. وروى المسلم - [00:18:35](#)

عن علي رضي الله عنه اننا انه قال نهاني النبي صلى الله عليه وسلم ان اقرأ القرآن راكعا او ساجدا. لكن هذا النهي حملة الائمة الاربعة وغيرهم على الكراهة لا على التحريم - [00:18:55](#) قالوا ومحل الكراهة اذا قصد بقراءة القرآن في الركوع والسجود اذا قصد بذلك قراءة القرآن. اما اذا قصد بذلك الدعاء فذكرها آآ قال الشيخ خليل في ما يذكر من مكروهات الصلاة وقراءة بركوع وسجود - [00:19:10](#) آآ نظم هذا الشيخ ولد عدود رحمة الله عليه بقوله وهكذا قراءة من ساجدي اي وهكذا في القراءة قراءة من ساجدي او راع من اجل نهى وارد والنهي هو هذا - [00:19:31](#)

فهذا الحديث اللي ذكرته لكم اعتمد عليه الامام مالك رحمه الله ترى هاته الدعاء بالركوع اعني قوله صلى الله عليه وسلم اما الركوع فعظمو فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقابلوا ان يستجاب لكم - [00:19:45](#) قال الامام مالك يكره الدعاء بالركوع البشاري يقول ويكره الدعاء بالاحرام او بعده ابا الركوع السامي الركوع من من من مكروهات الصلاة عند المالكية في مشهور عندهم الدعاء في الركوع - [00:20:02](#) لماذا قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم بينما يقال في الركوع هو تعظيم الرب. فاما الركوع فعظمو فيه الرب لكن هذا يشكل عليه ما رواه الشيخان عن عائشة رضي الله عنها - [00:20:18](#) قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن وهذا

دعاء سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي. ابن الدعاء هنا - [00:20:32](#)

اللهم اغفر لي وبحمدك هذا دعاء ايضا بل هذا افضل الدعاء افضل الدعاء الحمد لله الدعاء نوعان دعاء مسألة ودعاء ثناء هم لكن

المقصود عند الامام مالك في الكراهة هو دعاء المسألة - [00:20:51](#)

ولكن ها هو النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعله ولذلك قال المازري رحمه الله وقفت لأبي مصعب على قول اباحة الركوع باباحة الدعاء في الركوع يعني من غيرك راه وقال الخمي في التفسير راه الخمي هو احد اربعة اعتمد عليهم الشيخ خليفة مختصره قال -

[00:21:13](#)

الظاهر ان الدعاء في الركوع ليس بممنوع. وذكر هذا الحديث نعم وعن تختم الذهب وعن قراءة القرآن في الركوع قال رحمه الله وحدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ابي حازم التمار عن البياضي ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم خرج على الناس - [00:21:32](#)

وهم يصلون وقد علت اصواتهم بالقراءة فقال ان المصلي ينادي ربه فليُنظر بما يناجيه به ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن قال

عبيد الله رحمه الله وحدثني يحيى عن مالك - [00:21:58](#)

عن محمد بن ابراهيم التيمي ان عن يحيى بن سعيد القاضي المشهور قدمت ترجمته وحافظته وفاته وهي اه ثلاث واربعين ومئة

ستين عامين مم عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي. عن محمد بن ابراهيم بن الحارث بن ابراهيم التيمي - [00:22:16](#)

القرشي آآ الثقة تقدمت ترجمته ايضا ومضى سنة لا عشرين واقبلا واقبلا تسعة عشرة ومائة نعم عن ابي حازم التمار وحازم التمار

اسمه دينار مولى اميرهم والتمارة هذه نسبة الى بيع التمر. هم - [00:22:41](#)

عن البياضي. البياضي هذا هو عمرو بن فروة بن ودقة صحوا هذا الاسم وحرروه عن اسم الجد فقد تجدون فيه التصحيح احيانا

احدى نقطتي القاف قد تتزحلق الى الذال فتصير وذفة - [00:23:04](#)

واسمه ودقة اه صحابي من بني عامر بن بياضة نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على الناس وهم يصلون وقد علت

اصواتهم بالقراءة خرج النبي صلى الله عليه وسلم على الناس وهم يصلون وقد علت اصواتهم بالقراءة. الظاهر - [00:23:23](#)

ان هذا هذه الحادثة وقعت وقد كانوا يصلون متفرقين آآ نفلًا اذ لو كان فرضا لكان النبي صلى الله عليه وسلم يؤمهم وهذا كما يعطيها

الظاهر لان هذه القصة وقعت في رمضان - [00:23:44](#)

في ليلة من الليالي وكانوا يصلون متفرقين التراويح الصحابة كانوا يصلون تراويح متفرقين طيلة عهد رسول الله صلى الله عليه

وسلم وعهدي ابي بكر رضي الله عنه وطرفا من عهد عمر - [00:24:07](#)

معهم عمر على قراءة ابي مكعب وسبب ذلك ان ما رواه الشيخان عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ليلة

فصلى بصلاته اناس ثم صلى من القابلة - [00:24:26](#)

فاجتمع ناس اكثر من ليلة اولى ثم في الليلة الثالثة او الرابعة تناقل الناس الخبر وكان المسجد خاصا بالناس ينتظرون النبي صلى الله

عليه وسلم يصلوا بصلاته كما صلوا في الليلتين - [00:24:46](#)

فلم يخرج له وفي الصباح قال لهم قد علمتم ما صنعتم وما منعي من الخروج اليكم الا خشية ان تفرض عليكم فلذلك لم

يجتمع معهم على صلاة التراويح الى ان مات خشية - [00:25:02](#)

ان تفرد في عهد ابي بكر استمر الامر على ذلك لان ابا بكر كان مشغولا بقتال اهل الردة وكذلك في بدء خلافة عمر رضي الله عنه حتى

جمعهم في يوم - [00:25:20](#)

على وقد خرج فرأهم يصلون هذا يصلي ويصلي معه الرجل وهكذا يصلي ويصلي معه الرجلان فجمعهم على قراءة انسان واحد وهي

القصة المشهورة التي قال في اخرها نعمة البدعة هذه - [00:25:34](#)

فهذه القصة وقعت لما كانوا في في العهد الاول عندما كانوا يصلون متفرقين وقد يرفع بعضهم على بعض صوته بالقراءة فلذلك قال

النبي صلى الله عليه وهذا يزيد اتضاحا ما رواه الامام احمد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال - [00:25:57](#)

اه اعتكف النبي صلى الله عليه وسلم في العشر الاواخر بين رمضان واتخذ له بيت من سعف فاخرج رأسه فقال ان المصلي يناجي ربه عز وجل فلينظر احدكم بما يناجيه - [00:26:15](#)

ولا يجهر بضعكم على بعض بالقراءة نعم وقال ان المصلي يناجي ربه فلينظر بما يناجيه به قوله صلى الله عليه وسلم ان المصلي يناجي ربه يعني يحادثه ويكلمه وهذا عبارة عن احضار القلب - [00:26:30](#)

واستعمال الخشوع في الصلاة. وقوله صلى الله عليه وسلم ان المصلي يناجي ربه هذا فيه تنبيه على ان مناجاة الرب سبحانه هو المقصود الاعظم من الصلاة وان الانسان ينبغي ان يقمع ويرد كل ما - [00:26:52](#)

يحول بينه وبين مناجاة ربه بينه وبين اقباله في صلاته على ربه بعض العلماء كان يقول ان الانسان قد ان المصلي يسجد سجدة وهو عند نفسه انه تقرب بها الى ربه - [00:27:12](#)

ولو قسمت ذنوبه في سجده على اهل مدينته لهلكوا راه كايين اقبال ما كايين تدبر لما يقال ولما يقرأ ولما يذكر به الله ولما يسأل كم تعهدون في بيوتكم من نساء الا ان يصلين في البيوت - [00:27:35](#)

التلفزيون شعور وهي تتصل ها الولد تيفوت حداها وها التلفزيون مشغول وها الأخبار ولا شي حاجة تتصلي يستحيل ان يعني ان يعلم الانسان ما يقول في جو من الضجيج في جو ولذلك كان الصالحون يتخذون مواضع في بيوتهم يجعلونها مصلى وقد علمتم - [00:27:54](#)

آا الاعمى وحديث ام اليتيم لما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم وقال طلبوا منه وسألوه ان يصلي لهم في موضع من البيت يجعلونه مصلى يكون فيه الضجيج يساعد على الاقبال الى الله. قال الشيخ ابو العباس السبتى رحمة الله عليه دفن مراکش قال في هذا المعنى - [00:28:13](#)

وكم من وصل ما له من صلواته سوى رؤية المحراب والخفض والرفع يشاهد يرى شخصه فوق الحصيرة قائما وهمته في السوق في الاخذ والدفع وقال الشيخ شرف الدين اسماعيل بنون المقرئ اليمني رحمة الله عليه - [00:28:36](#)

تصلي بلا قلب صلاة بملها يكون الفتى مستوجبا للعقوبة صلي خاصك تمشي تعاقب على ديك الصلاة ماشي تسنى عليها الحسنات تصلي بلا قلب قنائة بملها يكون الفتى مستوجبا للعقوبة ويحك تدري من تناجيه معرضا - [00:29:00](#)

وبين يدي من تنحني غير مخبتي تخاطبه اياك نعبد مقبلا على غيره فيها لغير ضرورة ولو رد من ناجاك للغير طرفه تميزت من غيظ عليه وغيرته نتا شي واحد يكون تيهضر معاك وتلفت لشي واحد اخر - [00:29:20](#)

اش غدير هضر معايا شوف فيا ولو رد من ناجاك لغير طرفه تميزت من غيظ عليه وغيرتي اما تستحي من مالك الملك ان يرى سدودك عنه يا قليل المروءة صلاة اقيمت يعلم الله انها بفعلك فيها طاعة كالخطيئة - [00:29:39](#)

واقبح منها ان تدل بفعلها دير الإذلال زعما بالفعل ديالها راه على ما عليه من السوء وانا صليت ليكم واقبح منها ان تدل بفعلها كمن قلد المدلول فعل صنيعتي وان يعتريك العجب ايضا بكونها على ما حوته من رياء وسمعة - [00:30:04](#)

ذنوبك في الطاعات وهي كثيرة اذا عدت تغنيك عن كل زلة هادي ابية له من قصيدة جميلة جدا في الحكم والمواعظ مطلعها الى كم تمادى في غرور وغفلة وكم هكذا نوم متى يوم يقظتي - [00:30:28](#)

لقد ضاع عمر ساعة منه تشتري بملئ السما والارض اية ضيعة اتنفق هذا في هوى هذه التي ابى الله ان تسوى جناح بعوضتي ايا درة بين المزابل القيت وجوهرة بيعت بابخس قيمتي - [00:30:54](#)

اباق بفان تشتريه سفاهة وسخطا برضوان ونارا بجنتي انت صديق ام عدو لنفسه فانك ترميها بكل مصيبة ولو فعل الاعضاء ولو فعل الاعداء ولو فعل الاعداء بنفسك بعدما فعلت لمستهم لها بعد رحمتي - [00:31:17](#)

عديانك يرحمو ونتا ما رحمتي راسك ولو فعل الاعداء بنفسك بعض ما فعلت لمستهم لها بعض رحمتي لقد بعثها حزني عليك رخيصة وكانت بهذا منك غير حقيقة ان المصلي يناجي ربه فلينظر بما يناجيه به - [00:31:42](#)

من المصلي يناجي ربه فلينظر بما يناجيه به هذا السؤال من الرسول صلى الله عليه وسلم فلينظر بما يناجيه اليس كل يناجيه بالقرآن

هل يوجد انسان يناجي ربه في الصلاة بغير القرآن - [00:32:06](#)

فكيف اذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم فليُنظر بما يناجي؟ اليس يناجي بالقرآن؟ اذا ليس المقصود هذا انما المقصود كيف يناجيه وهل يتدبر ما يناجيه به فينبغي عليه ان يناجيه على افضل وجوه المناجاة - [00:32:23](#)

ولذلك قال ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن. لان ذلك قاطع للمناجى عن مناجاته اذا جهر بعضكم على بعض بالقرآن فان المجهور عليه تقطع عليه مناجاته فلا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن - [00:32:41](#)

اذا كان هذا في القرآن فما بالكم باحاديث الناس اذا كان هذا يعني ممنوع منه من يرفع صوته بتلاوة القرآن عندما يناجي المسلم ربه المصلي ربه فما بالك بقطع المناجاة بغير ذلك من الاحاديث؟ ولهذا ينبغي ان - [00:32:59](#)

يزدجر الناس عندما يسمعون مثل هذا من رفع الاصوات في المسجد من الطوائف ان الامام مالك رحمه الله سئل فقيل له ارأيت المعلم في المسجد يرفع صوته بالعلم ما رأيك في هذا؟ فقال لهم اعلم ورفع صوت - [00:33:22](#)

ايوا يجوز ولا لا يجوز ولا لا يتصور يجتمع زعما العلم رفع الصوت يجتمع ولهذا ايضا يعني من الفطنة لكل انسان يحدث الناس في المسجد ويكون بين يديه افراد معدودون - [00:33:41](#)

هو يصيح ويدار الميكرو ويغوت ان المار خارج المسجد يسمعه ولماذا يعني هذه هذه المكبرات لا تكون الا عند الاقتضاء اما اذا كان لا ضرورة لها ولا حاجة لها لا يعني هل كل من دخل المسجد - [00:33:59](#)

لابد ان يأتيك لسمع لك لا قد يدخل المسجد الإنسان يريد ان يصلي ويريد ان يصلي ان يقرأ القرآن يريد ان فلا تلزمه الزاما بان يسمع لك وهو قد يفر للذبح - [00:34:20](#)

طلق قرد جامع وباقي تسمعك اعلم ورفع وسط لذلك قال ابن عبد البر اذا كان التالي للقرآن منع من رفع صوته فاحاديث الناس حرام نعم فليُنظر بما يناديه به ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن - [00:34:33](#)

وقال رحمه الله وحدثني عن ما لك عن حميد الطويل عن انس بن مالك انه قال قمت وراء ابي بكر وعمر وعثمان فكلهم كان لا يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم - [00:35:01](#)

اذا افتتح الصلاة قال عبید الله رحمه الله وحدثني يحيى عن مالك عن حميدي الطويل عميد ابن ابي حميد المدني ثقة ثقة عند الجميع الا انه كان يدلس عن انس فيروي - [00:35:14](#)

عن انس ما لم يسمعه من انس وانما سمعه من غير انس عن انس ولكنه كان من الصالحين ومات رحمه الله وهو يصلي ومات سنة قيل سنة اربعين ومئة وقيل سنة اثنتين واربعين ومئة. نعم. عن حميد الطويل. قيل له الطويل - [00:35:33](#)

لأنه كان طويل اليدين ولم يكن بطويل جثة انما كانت في جثته قصر وكانت يداه طويلتان كانت يداه طويلتين فلذلك لقب بحميد الطويل قال الاصمعي الاصمعي اذكروا سببا اخر لتلقي به الطويل قال رأيت به الطويل ولم يكن بالطويل وانما كان له جار يعرف بحميد القصير - [00:35:52](#)

فقيل هو حميد الطويل تميزا له وهنا يرد سؤال كيف يلقب بالطويل وقد قال ربنا سبحانه ولا تنابزوا بالقاب قالوا نهى الله سبحانه وتعالى عباده عن تلقيب بعضهم باي لقب يسوء الملقب به - [00:36:16](#)

وهذا اجماع نقله انه يقال انه اجماع العلماء على تحريم تلقيب الانسان لقبا يسوءه سواء قيل له يا فلان او يا ابن فلان او يا ابن فلانة هذا موضع اجماع عند العلماء - [00:36:44](#)

فكيف اذا تسمعون هذا حميد الطويل؟ قالوا يستثنى من هذا اجماع يستثنى منه ما دعت اليه الضرورة للتعريف تقوله تريد ان تعرف بالانسان اسمه محمد المحمدون كثير ابوه اسمه احمد. ذلك اكثر - [00:36:58](#)

ابنوا كذا الرباطي الدكالي التطواني كذا فما حصل التعريف فقلت له السمين عرفتمو فاذا دعت الضرورة للتعريف من غير قصد الاستهزاء والاستخفاف فذلك جائز ولذلك ترون الطويل سليمان الاعمش عبد الرحمان الأعرج - [00:37:19](#)

اه شخور وواصلني الاحدب مول لحدبة مم هادا شكون عاصم الأحوال الباطن السمين الى اخره فهذا كله قلنا لانه دعت اليه الضرورة

في التعريف من غير قصد للاستهزاء ولا للايذاء - [00:37:41](#)

اما التلقين باللقاب الحسنة فهذا لا خلاف فيه. فقد لقب ابو بكر رضي الله عنه بالعتيق ولقب عمر رضي الله عنه بالفاروق وركب عثمان رضي الله عنه به بذى النورين - [00:38:07](#)

ولقب حمزته باسد الله ولقب خالد بسيف الله الى اخره من اللقب المشهورة نعم ونحن كان عندنا من العلماء الخراز ياك عرفتو الخراز هم تصاحب صاحب ما يريد الظمان الخراز والدباغ - [00:38:24](#)

هادي كلها من مهن ومن حتى المهن الدباغة والخرازة حتى في عصورهم يعني عن انس بن مالك عن انس بن مالك الصحابي المشهور الذي اذا دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة وطول العمر وتكثير الولد - [00:38:47](#)

فحص له كل ذلك ومات سنة ثلاثين وتسعين واقبلا اثنتين ومئة نعم انه قال قمت وراء ابي بكر وعمر وعثمان فكلهم كان لا يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم اذا افتتح الصلاة - [00:39:02](#)

قال هو يصف صلواته خلف ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنه فقال فكلهم كان لا يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم في افتتاح الصلاة. وهكذا رواية هذا الحديث بالموطأ من غير ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم انما يحكي عن قراءة - [00:39:19](#)

لان صلواته خلف ابي بكر وعمر وعثمان. ولكن روى مسلم في الصحيح عنه عن انس رضي الله عنه انه قال صليت آ خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فكلهم فكانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون بسم الله -

[00:39:40](#)

الرحمن الرحيم في اول القراءة ولا في اخرها وهذا الحديث عليه بنى الامام مالك رحمه الله مذهبه في ترك البسمة في الفرائض قال ابن عاشر رحمه الله وكرهوا بسمة تعوذ في الفرض - [00:40:00](#)

وهذا لان الامام مالك رحمه الله قال في المدونة لا يبسم في الفرد سرا ولا جهرا. واما في النفل فواسع ان شاء بسمة وان شاء ترك. بناه على اي شيء؟ بناه على هذا - [00:40:17](#)

هذا الحديث اما روايته في الموطأ فعل النبي صلى الله عليه وسلم في روايته لانس وهذا الموضوع اختلف فيه الفقهاء سمعتم المالكية ماذا قالوا في المشهور والشافعية يرون ان وجوبا الجهر بالبسمة - [00:40:30](#)

والشافعي والحنفية والحنابلة يقولون يقرأها ويسر بها والسبب في هذا الخلاف بين الفقهاء الاضطراب في حديث انس والاختلاف في البسمة هل هي اية الفاتحة او هي اية من قل لي سورة من القرآن - [00:40:47](#)

او ليست هي بآية فقط ليست هي بآية ولتحرير محل النزاع اعلمو ان العلماء لم يختلفوا في كونها اية من سورة النمل انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين. هذا لم يختلفوا في ان يلبس مات اية من سورة النمل. ولم

يختلفوا ان البسمة ليست - [00:41:10](#)

من سورة التوبة لانها ابتدأت بقول الله تعالى براءة من الله ورسوله يا اخي واختلفوا فيما عدا ذلك الخلاف بينهم طويل لا يسعه ما بقي من الوقت لذلك نتركه ان شاء الله الى مجلس اخر سبحانك اللهم وبحمدك - [00:41:32](#)

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - [00:41:49](#)